ابن جرموز قاتل الزبير بن العوام • شلت يمينك ان قتلت لمسلما ان قام
لا وان تقعد لزيد • وقول امراة من العرب والذى يحلف به ان جا الخاطبا فدخلت
على الماضى غير الناسخ ووقوع المضارع غير الناسخ بعدها اندر اقل من الفعل اذ
لا مشابهة بينهما كقوله اى القايل • ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه
بفتح حرف المضارعة من يزينك ويشينك يقال زانه يزينه وشانه يشينه
والهاء من لهيه للسكت ومثل هذا التركيب من الشذوذ بمكان ولا يقاس عليه
اجماعا واذا اهملت لزم الخبر اللام فى الغالب كما سياتى ليلا يتوهم كونها نافية
فاعلم ذلك واما لكن اذا كانت مخففة من لكن الثقيلة فتهمل وجوبا على الاصح
لزوال اختصاصها بالاسما اى بالجمل على الاسمية لانه صار يليها الاسم والفعل
بدليل قوله تعالى ولكن كانوا هم الظالمين وقرا ابن عامر وحمزة والكسائى
ولكن الله قتلهم بكسر النون مخففة ورفع الهاء من اسم الله والباقون بفتح النون
مشددة ونصب لها وعلل ايضا اهمالها بمباينة لفظها لفظ الفعل وعن يونس
والاخفش جواز الاعمال قياسا وعن يونس انه حكاية عن العرب اى قياسا على ان
وكان لا سماعا لانه لم يسمع من العرب نحو ما قام زيد لكن عمرا قايم بنصب عمرا
واما ان المفتوحة الهمزة اذا خففت بالاسكان من ان الثقيلة فتعمل وجوبا
كما كانت تعمل اذا لم تخفف اى قبل التخفيف لبقا اختصاصها بالاسما وليتحقق
مقتضاها وهو افادة معناها فى الجمل الاسمية بخلاف ان المكسورة الهمزة
لانها اى المفتوحة اشبه اى اكثر شبها بالفعل منها اى من المكسورة لان لفظ
المفتوحة كلفظ عض مقصودا بها الماضى والامر ولفظ المكسورة لا يشبه الا مر
كجب فلذلك اوثرت ان المفتوحة المخففة ببقا عملها قال ابن مالك فى شرح
الكافية ولكن يجب فى غير ضرورة حذف اسمها وان يكون مضمرا غير مظهر ويجب
كونه ضمير شان وقد تبع فى هذا اى فى كونه ضمير شان ابا عمرو عثمان بن ابى بكر
ابن الحاجب واما ابن مالك فلم يوجب ذلك بل يجوز ان يكون غيره اى غير ضمير
بلغ

الشان

الشان لئلا ينحط الاقوى عن الاضعف قال البعض وفى كونه سمها
ضمير شان اشارة الى تقدير معطوف وان ضمير شان خبر المعطوف المقدر
ولا ضرورة الى ذلك بل فيه مخالفة لما صرح به المصنف فى بعض كتبه انتهى
وهو اى جواز كونه غير ضمير شان ظاهر عبارة المصنف فى كتابه الشذور حيث
قال فيه

وفى كتابه الاوضح حيث قال فيه
وفى هذا الكتاب ايضا ويجب كون خبرها جملة مطلقا اعنى اسمية
كانت او فعلية لاشتمالها على المسند والمسند اليه محافظة على الاصل
حيث لم يذكر الاسم ويجوز كونه مفردا اذا ذكر الاسم كما ياتى فى البيت
هذا الكلام فى حالة الاختيار واما فى حالة الضرورة فلا يجب شى مما تقدم
لقوله اى القايل •
• بانك ربيع وغيث مريع • وانك هناك تكون الثمالا •
ومريع بالمثناة التحتية والعين المهملة وبفتح الميم ان جعلت الغيث اسما
للكلا اى خصب يقال مرع الوادى اذا خصب وبضمها ان جعل الغيث اسما للمطر
يقال امرع الغيث الوادى اى جعله مريعا ووصف الغيث بذلك من باب الاسناد
كما فى قول الشاعر •
• فسقى ديارك غير مفسدها • صوب الربيع وديمة تهمى
والثمال بكسر المثلثة الغياث يقال فلان ثمال قومه اى غياث لهم
يقوم بامرهم وهو خبر يكون وعند ابن الحاجب فى هذا البيت ضرورة
من وجهين احدهما كونه غير ضمير شان والثانى كونه مذكورا واما عند ابن
مالك فمن وجه واحد وهو كونه مذكورا ويجب كون الجملة مفصولة ... من ان
بفاصل من الفواصل الاتية وليس ذلك مطلقا بل ان بديت بفعل
متصرف غير دعا ليكون ذلك الفاصل عوضا مما حذف وهو احد

Copyright © King Saud University